التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2010

تحرير
د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

الفصل السابع

المؤشرات السكانية الفلسطينية

بريد إلكتروني: info@alzaytouna.net الموقع: www.alzaytouna.net

يمكنكم التواصل معنا والاطلاع على صفحات المركز عبر الضغط على التطبيقات أدناه:

المؤشرات السكانية الفلسطينية

مقدمة

ما زال الشعب الفلسطيني يعاني من مرارة التشريد والحرمان، ومن تمزيق نسيجه الاجتماعي نتيجة الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي، وما قام به من مجازر وعمليات تشريد. وما زال نحو 5.75 ملايين فلسطيني في الخارج، ونحو 1.8 مليون لاجئ فلسطيني مقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة محرومون من حقهم في العودة بسبب التعنت الإسرائيلي وتغاضي المجتمع الدولي، وبسبب فشل مسار التسوية السلمية في تحصيل حقوقهم.

ومع ذلك، فإن الشعب الفلسطيني ما يزال شعباً فتياً، ويتمتع بنسبة زيادة طبيعية عالية، وسيتجاوز عدده في بضع سنين أعداد اليهود في فلسطين التاريخية. كما أن أبناء هذا الشعب في الخارج يزدادون كل يوم إصراراً على حقهم في العودة كما تتزايد أنشطتهم وفعالياتهم وحملاتهم التي تؤيد هذا الحق.

أولاً: تعداد الفلسطينيين في العالم

بلغ عدد الفلسطينيين المقدر في نهاية سنة 2010 في العالم حوالي 11.14 مليون نسمة مقارنة بحوالي 10.88 مليون نسمة نهاية سنة 2009، أي بمعدل نمو سنوي حوالي 2.4%. والجدول التالي يمثل تقديرات عدد الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة في نهاية سنة 2010.

جدول 7/1: عدد الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة نهاية سنة 2010 (بالألف نسمة)[1]

مكان الإقامة		العدد	النسبة المئوية %
الأراضي المحتلة سنة 1967	الضفة الغربية	2,547	22.9
	قطاع غزة	1,562	14
الأراضي المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"*		1,277	11.5
الأردن		3,311	29.7
الدول العربية الأخرى		1,812	16.3
الدول الأجنبية		626	5.6
المجموع الكلي		**11,135**	**100**

* بالنسبة للسكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة سنة 1948، فهي لا تشمل السكان في الأراضي التي احتلت سنة 1967 بما فيها محافظة القدس، ولا تشمل العرب السوريين أو اللبنانيين أو المسيحيين غير العرب أو فئة الآخرون، بافتراض معدل النمو السنوي حسب الإحصاءات الإسرائيلية للعرب، والذي يساوي 2.4% مقارنة بالسنة السابقة[2].

نسبة الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة نهاية سنة 2010 (%)

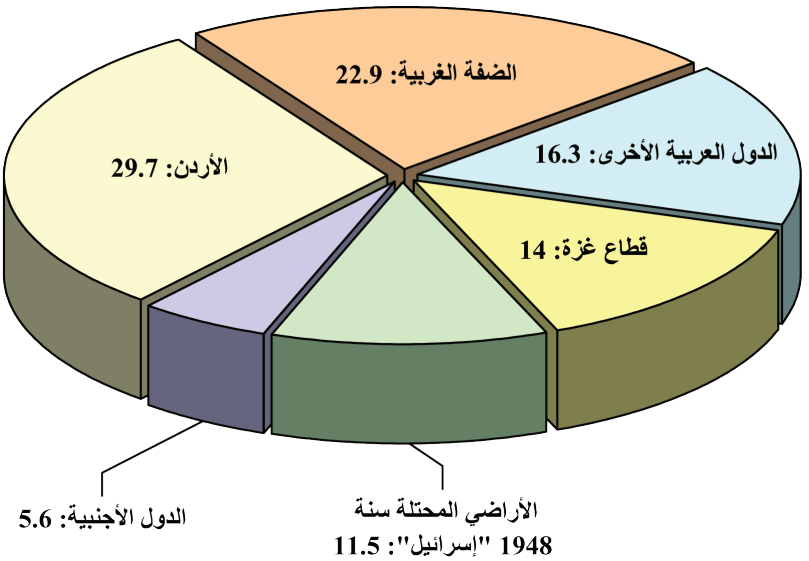

يتوزع الفلسطينيون حسب مكان الإقامة إلى فلسطينيين يقيمون في فلسطين التاريخية التي تضم الأراضي المحتلة سنة 1948، وسنة 1967، والذي يقدر عددهم بحوالي 5.39 ملايين نسمة يشكلون حوالي 48.4%، وبواقع 4.11 ملايين نسمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967، أي ما نسبته 36.9% من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم، وحوالي 1.28 مليون فلسطيني يقيمون في الأراضي الفلسطينية التي احتلت سنة 1948 "إسرائيل"، أي بنسبة 11.5%.

أما الفلسطينيون في الشتات فيبلغ عددهم نحو 5.75 ملايين نسمة، يشكلون حوالي 51.6% من الفلسطينيين في العالم، ويتركز غالبيتهم في الدول العربية المجاورة وخاصة الأردن، إذ يقدر عدد الفلسطينيين فيه نهاية سنة 2010 بحوالي 3.31 ملايين نسمة، أي بنسبة 29.7% من جميع الفلسطينيين، أما في باقي الدول العربية فيقدر عدد الفلسطينين بحوالي 1.81 مليون فلسطيني بنسبة 16.3%، يتركز معظمهم في الدول العربية المجاورة: لبنان، وسورية، ومصر، ودول الخليج العربي. في حين بلغ عدد الفلسطينيين في الدول الأجنبية حوالي 626 ألفاً أي ما نسبته 5.6% من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم.

تجدر الإشارة إلى أن اللاجئين الفلسطينيين ليسوا فقط أولئك المقيمين في خارج فلسطين، وإنما هناك نحو 1.8 مليون لاجئ مقيمين في فلسطين المحتلة سنة 1967، كما أن هناك نحو 150 ألف لاجئ طردوا من أرضهم، لكنهم ما زالوا مقيمين في فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"؛ وبالتالي فإن مجموع اللاجئين الفلسطينيين يصل إلى نحو 7.71 ملايين لاجئ، أي نحو 69.2% من

مجموع الشعب الفلسطيني. وربما يكون هناك بعض التكرار في احتساب بعض الأعداد، بسبب الانتقال من المكان المسجل فيه اللاجئ أو الذي يحمل جواز سفره، إلى مكان عمل أو إقامة آخر؛ لكن ذلك لا يؤثر إلا بشكل ضئيل على النسبة الكبيرة للاجئين.

جدول 7/2: أعداد اللاجئين الفلسطينيين في العالم حسب تقديرات سنة 2010

البلد	الضفة الغربية	قطاع غزة	فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"	الأردن	لبنان	سورية	باقي الدول العربية	الدول الأجنبية	المجموع
العدد	756,688	1,052,141	150,000	3,311,000	427,057	477,700	907,243	626,000	**7,707,829**

أعداد اللاجئين الفلسطينيين في العالم حسب تقديرات سنة 2010

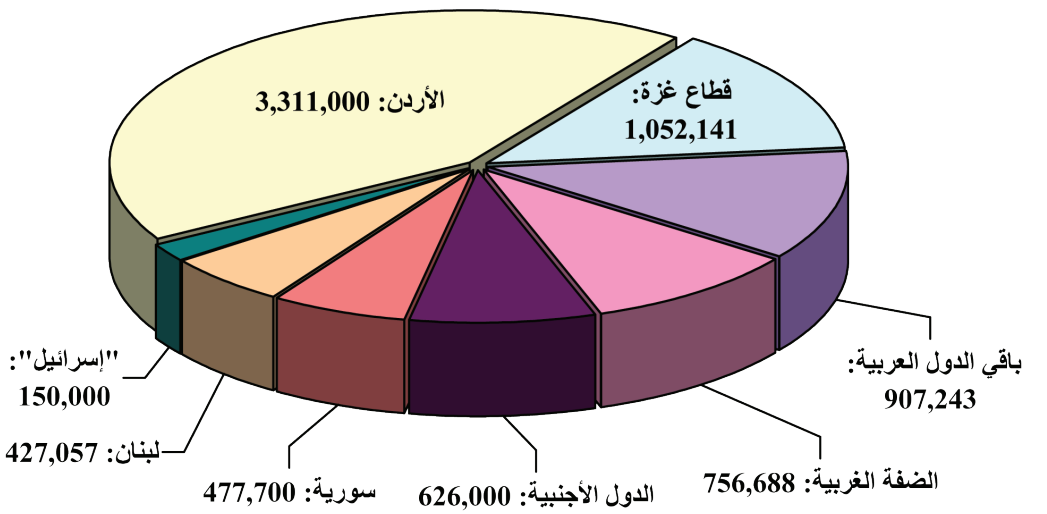

ثانياً: الخصائص الديموغرافية للفلسطينيين:

1. الضفة الغربية وقطاع غزة:

يقدر عدد السكان في نهاية سنة 2010 في الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي 4.109 ملايين فرد منهم حوالي 2.547 مليون في الضفة الغربية (62%)، و1.562 مليون فرد (38%) في قطاع غزة. أما بالنسبة لتوزيع السكان الفلسطينيين على المحافظات فتشير البيانات إلى أن محافظة الخليل فيها أعلى نسبة لعدد السكان حيث بلغت 14.9% من إجمالي السكان في الضفة والقطاع، ثم محافظة غزة

حيث سجلت ما نسبته 13.2% من إجمالي السكان، في حين بلغت نسبة السكان في محافظة القدس 9.4% من إجمالي السكان. كما تشير البيانات إلى أن محافظة أريحا والأغوار سجلت أدنى نسبة لعدد السكان في نهاية سنة 2010 حيث بلغت 1.1% من إجمالي السكان في الضفة والقطاع.

تشير التقديرات المتوفرة لسنة 2010 إلى أن 44% من السكان الفلسطينيين في الضفة والقطاع هم لاجئون حيث يقدر عددهم بنحو 1.809 مليون لاجئ في نهاية سنة 2010، في حين بلغ عددهم في الضفة الغربية حوالي 757 ألف لاجئ بنسبة 29.7% من مجمل سكان الضفة الغربية، أما في قطاع غزة حوالي 1.052 مليون لاجئ بنسبة 67.4% من مجمل سكان قطاع غزة.

جدول 7/3: مقارنة بين مجموع السكان واللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة 2010

	السكان		اللاجئين	
مكان الإقامة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الضفة الغربية	2,546,725	62	756,688	29.7
قطاع غزة	1,561,906	38	1,052,141	67.4
الضفة والقطاع	**4,108,631**	**100**	**1,808,829**	**44**

ويمتاز المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع بأنه مجتمع فتي، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً نهاية سنة 2010 بـ 41.1%، مع وجود اختلاف واضح بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بلغت النسبة 39.2% في الضفة الغربية مقابل 44.2% في قطاع غزة. بينما لا تشكل فئة كبار السن أو المسنين سوى نسبة ضئيلة من حجم السكان. ففي منتصف سنة 2010 بلغت نسبة كبار السن (الأفراد 60 عاماً فأكثر) 4.4% من مجمل السكان بواقع 4.9% في الضفة الغربية و3.7% في قطاع غزة. مع العلم أن نسبة كبار السن في الدول المتقدمة مجتمعة في سنة 2010 بلغت حوالي 16% من إجمالي سكان تلك الدول، في حين تبلغ نسبة كبار السن في الدول النامية مجتمعة حوالي 6% فقط من إجمالي سكان تلك الدول. وبالرغم من الزيادة المطلقة لأعداد كبار السن في الضفة والقطاع خلال السنوات القادمة إلا أنه من المتوقع أن تبقى نسبتهم من إجمالي السكان منخفضة وفي ثبات أي لن تتجاوز 4.5% خلال السنوات العشر القادمة، في حين من الممكن أن تبدأ هذه النسبة في الارتفاع بعد سنة 2020، ويعزى ثبات نسبة المسنين من إجمالي السكان خلال السنوات القادمة إلى استمرار تأثير معدلات الخصوبة المرتفعة على التركيب العمري للسكان وخاصة في قطاع غزة.

بلغت نسبة الأفراد الذكور 60 عاماً فأكثر في الضفة والقطاع لسنة 2010 حوالي 3.8% مقابل 5% للإناث، بنسبة جنس مقدارها 79 ذكراً لكل 100 أنثى، ويعود ارتفاع نسبة الإناث مقابل الذكور لدى كبار السن لأسباب بيولوجية وصحية، حيث تؤدي إلى زيادة العمر المتوقع للبقاء على قيد الحياة للإناث مقابل الذكور في معظم دول العالم.

إن التوزيع العمري للسكان يظهر أن الهرم السكاني ذو قاعدة عريضة ورأس مدبب، وبالتالي سيبقى الفلسطينيون ولسنوات قادمة تحت تأثير الزيادة الطبيعية المرتفعة نوعاً ما، وذلك على الرغم من أن هناك انخفاضاً في معدلات الزيادة الطبيعية، وانخفاضاً في معدلات الخصوبة خلال السنوات الأخيرة.

بلغ عدد الذكور المقدر في نهاية سنة 2010 في الضفة والقطاع حوالي 2.086 مليون ذكر مقابل 2.023 مليون أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.1. أما في الضفة الغربية فقد بلغ عدد الذكور 1.293 مليون ذكر مقابل 1.254 مليون أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.1، في حين بلغ عدد الذكور في قطاع غزة 793 ألف ذكر مقابل 769 ألف أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.1.

وتشير البيانات بأن نسبة الإعالة في الضفة والقطاع قد انخفضت من 101.3 في سنة 1997 إلى 78.7 في سنة 2010، أما على مستوى المنطقة فيلاحظ أن هناك فارقاً كبيراً في نسبة الإعالة لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة حيث انخفضت في الضفة الغربية من 94.7 سنة 1997 إلى 73.7 سنة 2010. أما في قطاع غزة فقد انخفضت من 114.5 في سنة 1997 إلى 87.4 سنة 2010.

وقد شهدت الضفة والقطاع تحسناً ملحوظاً في توقع معدلات البقاء على قيد الحياة عند الولادة خلال العقدين الماضيين، حيث أصبحت هذه المعدلات 70.8 عاماً للذكور و73.6 عاماً للإناث سنة 2010. ومن المتوقع ارتفاع هذا المعدل خلال السنوات القادمة ليصل إلى نحو 72.2 عاماً للذكور، و75 عاماً للإناث في سنة 2015. ويلاحظ هنا وجود اختلاف في هذه المعدلات بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أصبحت هذه المعدلات في الضفة الغربية 72.6 عاماً، بواقع 71.2 عاماً للذكور و74 عاماً للإناث سنة 2010، بينما في قطاع غزة فقد بلغت 71.6 عاماً، بواقع 70.2 عاماً للذكور و72.9 عاماً للإناث، هذه الزيادات ناتجة عن تحسن المستوى الصحي والانخفاض التدريجي لمعدلات وفيات الأطفال الرضع.

تشير البيانات إلى ارتفاع طفيف في العمر الوسيط في الضفة والقطاع من 16.4 عاماً في سنة 1997 إلى 18.5 عاماً في سنة 2010. وعند مقارنة البيانات بين الضفة الغربية وقطاع غزة كل على حدة خلال الفترة 1997-2010 يلاحظ اختلاف العمر الوسيط، حيث ارتفع العمر في الضفة الغربية من 17.4 عاماً في سنة 1997 إلى 19.4 عاماً في سنة 2010، في حين ارتفع العمر الوسيط في قطاع غزة من 14.8 عاماً في سنة 1997 إلى 17.2 عاماً في سنة 2010.

تشير الإسقاطات السكانية إلى أن معدل المواليد الخام في الضفة والقطاع سينخفض من 32.8 مولود لكل ألف من السكان سنة 2010 إلى 31.9 مولود سنة 2015. أما على مستوى المنطقة فنلاحظ أن هناك تبايناً في معدل المواليد الخام لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة،

حيث قدر معدل المواليد الخام سنة 2010 في الضفة الغربية 30.1 مولود، في حين قدر في قطاع غزة للسنة نفسها 37.1 مولود.

تشير البيانات المتوفرة إلى أن معدلات الوفيات الخام منخفضة نسبياً، إذا ما قورنت بالمعدلات السائدة في الدول العربية. كما يتوقع انخفاض معدلات الوفيات الخام المقدرة في الضفة والقطاع من 4.1 حالة وفاة لكل ألف من السكان سنة 2010 إلى 3.6 حالة وفاة لكل ألف من السكان سنة 2015. أما على مستوى المنطقة فيلاحظ أن هناك فارقاً ضئيلاً في معدل الوفيات الخام لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يتوقع انخفاض معدل الوفيات الخام من 4.2 حالة وفاة لكل ألف من السكان في سنة 2010 في الضفة الغربية إلى 3.8 حالة وفاة لكل ألف من السكان سنة 2015. في حين يتوقع انخفاض معدل الوفيات الخام في قطاع غزة من 4 حالات وفاة لكل ألف في سنة 2010 إلى نحو3.5 حالات وفاة لكل ألف من السكان سنة 2015؛ وهو ما يشير إلى تحسن نوعية الحياة، وفرص الحصول على الخدمات الطبية، وتحسن الوعي الصحي لدى السكان وتطور الخدمات الصحية.

بلغ معدل الزيادة الطبيعية للسكان منتصف سنة 2010 في الضفة الغربية وقطاع غزة 2.9%، في حين بلغ المعدل في الضفة 2.7% وفي القطاع 3.3% ومن المتوقع أن تبقى معدلات النمو كما هي خلال السنوات الخمس القادمة، حيث إن انخفاض معدلات الوفيات وبقاء معدلات الخصوبة مرتفعة، بالرغم من اتجاهها نحو الانخفاض، سيؤدي إلى بقاء معدلات الزيادة الطبيعية للسكان مرتفعة، هذا الأمر هو الأمر الوحيد المتاح للشعب الفلسطيني للابقاء على التوازن في الصراع الديموغرافي مع الاحتلال الإسرائيلي، الذي يعتمد على استقطاب المهاجرين الصهاينة من الخارج، وتحفيز الشعب اليهودي على الإنجاب، بينما يعتمد الصهاينة سياسة تهجير الفلسطينيين، إضافة إلى عمليات القتل والاعتقال وبناء الجدار، وفرض سياسات الحصار والتضييق على الفلسطينيين في إدارة ثرواتهم.

تعدّ الخصوبة في الضفة والقطاع مرتفعة إذا ما قورنت بالمستويات السائدة حالياً في الدول الأخرى. ويعود ارتفاع مستويات الخصوبة إلى الزواج المبكر خاصة للإناث، والرغبة في الإنجاب، بالإضافة إلى العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني، ولكن هناك دلائل تؤكد على أن الخصوبة بدأت في الانخفاض خلال العقد الأخير من القرن الماضي. فاستناداً إلى النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت في سنة 2007، طرأ انخفاض على معدل الخصوبة الكلية في الضفة والقطاع حيث بلغ 4.6 مواليد في سنة 2007 مقابل 6 مواليد في سنة 1997. أما على مستوى المنطقة فيلاحظ استمرار ارتفاع معدل الخصوبة الكلية في قطاع غزة عنه في الضفة الغربية، خلال الفترة 1997-2007، حيث بلغ

4.1 مواليد في سنة 2007 في الضفة الغربية مقابل 5.6 مواليد في سنة 1997. أما في قطاع غزة فقد بلغ 5.3 مواليد في سنة 2007 مقارنة بـ 6.9 مواليد في سنة 1997.

كما بلغ متوسط عدد الأطفال الذين تنجبهم النساء المتزوجات في الضفة والقطاع سنة 2006 حوالي 4.7 مواليد، بواقع 4.6 مواليد في الضفة الغربية و5 مواليد في قطاع غزة.

من ناحية حجم الأسرة تشير البيانات إلى أن هناك انخفاضاً سنوياً بطيئاً لمتوسط حجم الأسرة في الضفة والقطاع، حيث انخفض متوسط حجم الأسرة من 6.4 أفراد في التعداد السكاني سنة 1997 إلى 5.8 أفراد في التعداد السكاني سنة 2007 ثم انخفض إلى 5.5 أفراد سنة 2010. من جانب آخر انخفض متوسط حجم الأسرة من 6.1 أفراد في التعداد السكاني سنة 1997 إلى 5.8 أفراد في التعداد السكاني سنة 2007 ثم انخفض إلى 5.3 أفراد سنة 2010. بينما انخفض متوسط حجم الأسرة في قطاع غزة من 6.9 أفراد في التعداد السكاني سنة 1997 إلى 6.5 أفراد في التعداد السكاني سنة 2007 ثم انخفض إلى 5.8 أفراد سنة 2010[3].

وحول انتشار الأمية، فتشير النتائج إلى أن معدلات الأمية بين البالغين في الضفة والقطاع من أقل المعدلات في العالم، حيث بلغت نسبة الأمية بين الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 15 عاماً فأكثر 5.4%، بواقع2.6% للذكور و8.3% للإناث في سنة2009 ، مقارنة مع 5.9% وبواقع 2.9% للذكور و9.1% للإناث في سنة 2008، في حين كانت 13.9% في سنة 1997؛ علماً بأن الشخص الأمي يُعرف بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ ويكتب جملة بسيطة عن حياته اليومية.

وتشير النتائج السابقة إلى الانخفاض الكبير في نسب الأمية منذ سنة 1997، حيث تعدّ معدلات الأمية بين البالغين في الضفة الغربية وقطاع غزة من أقل المعدلات في العالم، حيث بلغت نسبة الأمية عالمياً بين الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 15 عاماً فأكثر 16.6%، وبلغ عدد الأميين في العالم بين الأعوام 2005-2008 حوالي 796.2 مليوناً، منهم 510.6 ملايين من الإناث، وبلغت نسبة الأمية بين الذكور البالغين في العالم 11.8%، في حين بلغت بين الإناث البالغات21.1% للأعوام نفسها. أما في الوطن العربي فهناك حوالي 60.2 مليوناً في الفترة نفسها منهم 39.3 مليوناً من الإناث، بواقع نسبة أمية بين الإناث تصل إلى 36.9% مقارنة بـ 18.8% بين الذكور[4].

وبلغ متوسط كثافة السكن (عدد الأفراد في الغرفة) في الضفة الغربية وقطاع غزة 1.6 فرداً للغرفة في سنة 2010 بواقع 1.5 فرداً لكل غرفة في الضفة، مقابل 1.8 فرداً لكل غرفة في القطاع، وتشير البيانات أيضاً إلى أن 10% من الأسر في الضفة والقطاع تسكن في وحدات سكنية ذات كثافة سكنية تبلغ ثلاثة أفراد أو أكثر للغرفة. وبلغ متوسط عدد الغرف في المسكن في الضفة والقطاع 3.6 غرف في سنة 2010. وتشير البيانات إلى أن 15% من الأسر في الضفة والقطاع تسكن في مساكن تحتوي على 1-2 غرفة[5].

وفيما يلي توزيع السكان حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حسب المحافظة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

جدول 7/4: عدد السكان المقدر حسب المحافظة لسنتي 2007 و2010[6]

المحافظة	سنة 2007	سنة 2010	معدل النمو السنوي 2007-2010
الضفة الغربية	**2,345,107**	**2,546,725**	**2.7**
جنين	256,212	277,578	2.7
طوباس	48,771	55,703	4.4
طولكرم	158,213	167,382	1.9
نابلس	321,493	344,070	2.3
قلقيلية	91,046	98,730	2.7
سلفيت	59,464	63,882	2.4
رام الله والبيرة	278,018	305,757	3.2
أريحا والأغوار	41,724	46,076	3.3
القدس	362,521	385,669	2.1
بيت لحم	176,515	191,487	2.7
الخليل	551,130	610,391	3.4
قطاع غزة	**1,416,539**	**1,561,906**	**3.3**
شمال غزة	270,245	303,351	3.9
غزة	496,410	543,195	3
دير البلح	205,534	226,778	3.3
خان يونس	270,979	296,438	3
رفح	173,371	192,144	3.4
الضفة والقطاع	**3,761,646**	**4,108,631**	**2.9**

عدد السكان المقدر حسب المحافظة سنة 2010

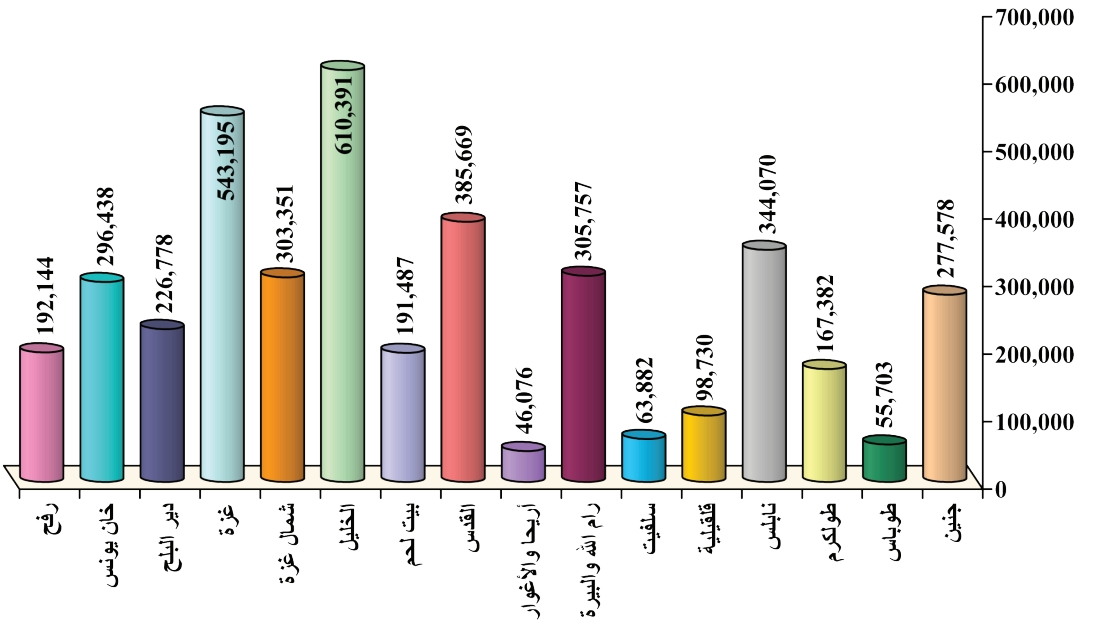

عدد السكان المقدر في محافظات قطاع غزة سنة 2010

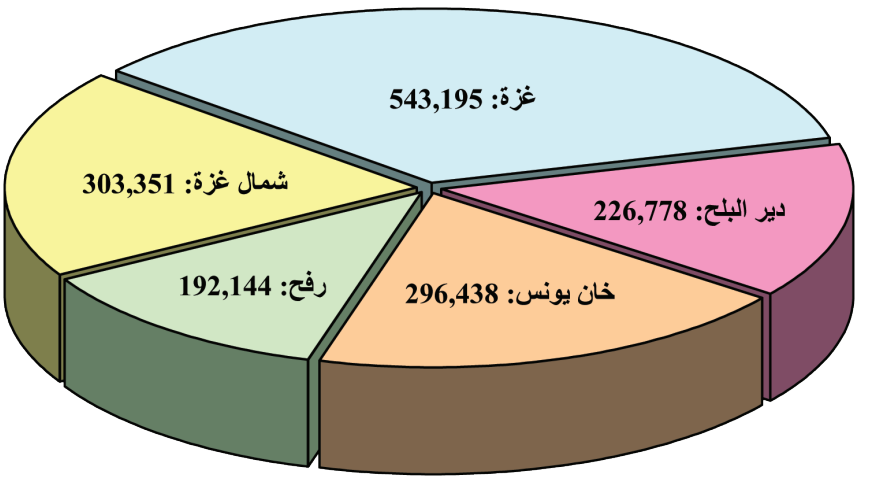

عدد السكان المقدر في محافظات الضفة الغربية سنة 2010

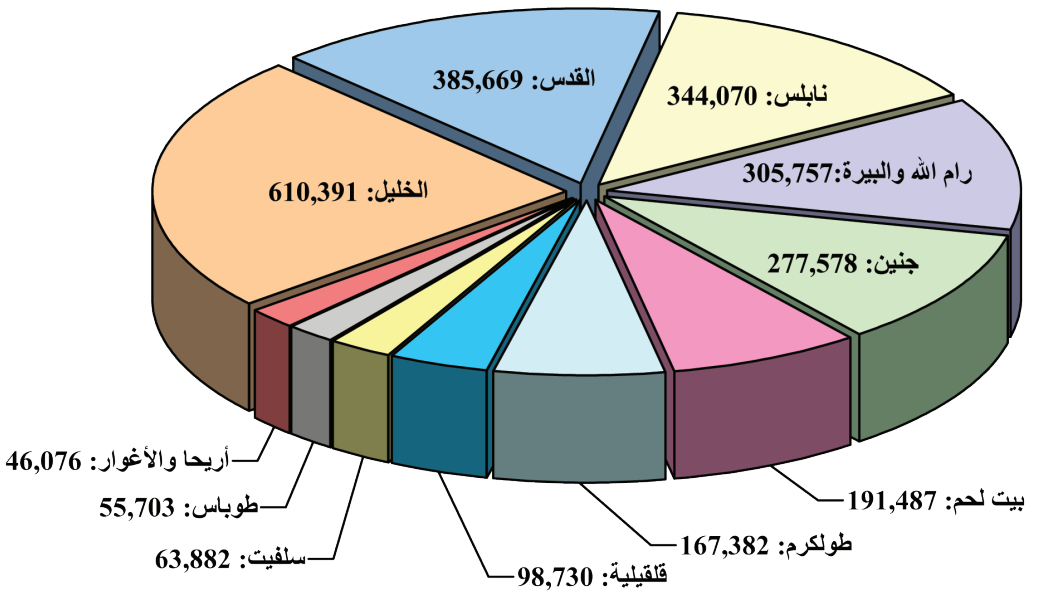

يتوزع السكان في 16 محافظة، منها 5 محافظات في قطاع غزة، و11 محافظة في الضفة الغربية، حيث تعدّ محافظة الخليل أكبر المحافظات من ناحية عدد السكان، إذ يقدر سكانها في نهاية سنة 2010 بحوالي 610 آلاف نسمة، يليها محافظة غزة، والتي يقدر عدد سكانها بحوالي 543 ألف نسمة، وتأتي في المرتبة الثالثة محافظة القدس، إذ يقدر عدد سكانها بحوالي 386 ألف نسمة في السنة نفسها.

أما أقل المحافظات من حيث عدد السكان فهي محافظات أريحا وطوباس وسلفيت وقلقيلية، إذ يقدر عدد سكانها بحوالي 46 ألف نسمة، و56 ألف نسمة، و64 ألف نسمة، و99 ألف نسمة على التوالي.

أما من ناحية معدلات النمو السنوي فيلاحظ أنه يساوي 2.9% سنوياً خلال السنوات الثلاث السابقة، وبواقع 2.7% في الضفة الغربية، و3.3% في قطاع غزة.

أما من ناحية معدلات النمو السنوي في المحافظات فيلاحظ أن أعلى المعدلات هي في محافظات القطاع حيث يبلغ المعدل 3% فأعلى، وأعلاها في محافظة شمال غزة 3.9%. أما في الضفة الغربية، فجميع معدلات النمو أدنى من 3% باستثناء محافظات طوباس والخليل وأريحا ورام الله، ويساوي 4.4%، و3.4%، و3.3%، و3.2% على التوالي. أما أقل المحافظات نمواً على مستوى الضفة والقطاع فهي طولكرم والقدس، إذ يقدر معدل النمو 1.9% و2.1% على التوالي.

الهجرة الداخلية في الضفة الغربية وقطاع غزة:

الهجرة الداخلية تتمثل بالانتقال الدائم للإقامة في تجمع آخر سواء في المحافظة نفسها أو في محافظة أخرى، حيث أشارت نتائج مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967، الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لأول مرة في كانون الأول/ ديسمبر 2010، إلى وجود هجرات داخلية امتدادها المحافظة الواحدة والمحافظات المجاورة.

ويلاحظ من النتائج أن حركة السكان الداخلية بين الضفة الغربية وقطاع غزة محدودة للغاية، وهذا يبدو جلياً من خلال نتائج المسح، إذ إن نسبة محدودة جداً من الفلسطينيين المقيمين في غزة حالياً لهم مكان إقامة سابق في الضفة الغربية، وذلك نظراً للفصل الجغرافي بينهما من قبل سلطات الاحتلال، وبينت أن معظم الهجرات الداخلية للسكان تكون داخل المحافظة الواحدة، ومن ثم المحافظات القريبة؛ ففي محافظة طوباس كان 23.9% من القادمين إليها ممن كانوا يقيمون في محافظة جنين، وكذلك الحال في محافظة سلفيت، حيث إن 37.8% من القادمين إليها هم ممن كانوا يقيمون في محافظة رام الله والبيرة، وأما في محافظة أريحا والأغوار، فإن 20% من القادمين إليها كانوا يقيمون في محافظة القدس، و22% كانوا يقيمون في محافظة بيت لحم.

ومن الملاحظ أن نصف الهجرات الداخلية بين المحافظات وداخلها تمت منذ عشر سنوات فأكثر، كما أن هناك نشاطاً ملحوظاً للهجرة خلال السنوات الخمس الماضية باتجاه وداخل عدد من المحافظات الفلسطينية من أهمها القدس، ورام الله، والبيرة، ونابلس.

أوضحت النتائج أيضاً أن الزواج هو أعلى سبب لتغيير مكان إقامة الأفراد داخل الضفة والقطاع، حيث بلغت نسبتهم 36.4%، وبسبب المرافقة بـ 32.9%، وهذا أمر طبيعي أن ترافق الزوجة زوجها أو الأبناء آباءهم. في حين يلاحظ أن الأسباب الأخرى كانت منخفضة كالعمل، والدراسة... إلخ.

وبينت النتائج أن 33.4% من الأفراد الذين هاجروا داخلياً هم في الفئة العمرية 15-29 عاماً، و30% هم في الفئة العمرية 30-44 عاماً، وهذا يعود إلى أن هذه الفئات هي الأكثر حركة بالنظر إلى سببي الهجرة وهما الزواج والمرافقة، بالإضافة إلى كون الهجرة الداخلية تكون قد حدثت قبل سنوات من تنفيذ المسح[7].

2. فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل":

بلغ عدد الفلسطينيين المقدر في نهاية سنة 2010 في "إسرائيل" حوالي 1.28 مليون فلسطيني مقارنة بحوالي 1.25 مليون فلسطيني في نهاية سنة 2009، وتظهر البيانات المتوفرة حول الفلسطينيين المقيمين في "إسرائيل" لسنة 2009 أنه مجتمع فتي، إذ بلغت نسبة الأفراد دون الـ 15 عاماً من العمر للذكور 38% وللإناث 37.2%، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فأكثر للذكور 3.6% وللإناث 4%.

وبلغ معدل الخصوبة الكلي للفلسطينيين في "إسرائيل" 3.5 مواليد لكل امرأة سنة 2009 مقارنة بـ 3.62 مواليد لكل امرأة لسنة 2007، ويعدّ هذا المعدل مرتفعاً نسبياً قياساً بمعدلات الخصوبة في "إسرائيل". كما أشارت البيانات إلى أن متوسط حجم الأسرة الفلسطينية بلغ 4.8 أفراد لكل أسرة سنة 2009 مقارنة بـ 5 أفراد خلال سنة 2007. وبلغ معدل المواليد الخام لسنة 2009 حوالي 26.2 مولوداً لكل ألف من السكان، أما معدل وفيات الرضع للسنة نفسها فكان 6.8 لكل ألف من المواليد الأحياء، علماً بأن نسبة الجنس لسنة 2009 بلغت 102.2 ذكر لكل مئة أنثى، وبلغت نسبة الأمية بين الفلسطينيين البالغة أعمارهم 15 عاماً فأكثر 6.1%، وتعيش 26.2% من الأسر الفلسطينية في "إسرائيل" في مساكن ذات كثافة سكنية تبلغ فردين فأكثر. هذه البيانات لا تشمل عدد السكان العرب في هضبة الجولان السورية، كما لا تشمل عدد السكان في منطقة جي واحد J1 من محافظة القدس، إضافة إلى العرب اللبنانيين الذين انتقلوا للإقامة المؤقتة في "إسرائيل"، حيث إن "إسرائيل" تحصي جميع هذه الفئات ضمن سكانها وضمن العرب ككل[8].

3. الأردن:

يقدر عدد الفلسطينيين في الأردن في نهاية سنة 2010 بحوالي 3.31 ملايين نسمة، مقارنة مع 3.24 ملايين نسمة نهاية سنة 2009، وذلك بناء على تقديرات الباحث (انظر جدول 7/1)، ولا تتوفر معلومات محدثة عن خصائص السكان الفلسطينيين في الأردن، حيث تظهر البيانات المتوفرة لسنة 2007 أن الفلسطينيين المقيمين في الأردن مجتمع فتيٌ نوعاً ما، إذ بلغت نسبة الأفراد دون الـ 15 من العمر 35.9%، ونسبة السكان كبار السن 5.2%.

ويتوزع السكان الفلسطينيون في سن 15 عاماً فأكثر في الأردن سنة 2000 حسب الحالة الزواجية بنسبة 50.2% من الذكور ضمن تصنيف لم يتزوج في حين بلغت 37.4% للإناث، ويلاحظ أن أعلى نسبة للذين لم يتزوجوا هي في الفئة العمرية 15-19 عاماً حيث بلغت 99.2% للذكور و87.9% للإناث، كما يلاحظ ارتفاع نسبة الأرامل الفلسطينيات الإناث في الأردن حيث بلغت 2.6%، مقارنة مع 0.6% أرمل من الذكور.

وبلغ معدل الخصوبة الكلية للنساء الفلسطينيات في الأردن سنة 2007 حوالي 3.3 مواليد لكل امرأة، حيث كانت النساء في الفئة العمرية 25-29 عاماً الأكثر إسهاماً في هذا المعدل والتي بلغت 173.6 مولوداً لكل ألف امرأة، وبلغت الخصوبة للنساء في الفئة العمرية 30-34 عاماً 149.2 مولوداً لكل ألف امرأة وذلك لسنة 2007. كما بلغ متوسط حجم الأسرة الفلسطينية 5.1 أفراد سنة 2007.

وبلغ معدل وفيات الرضع في المخيمات الفلسطينية في الأردن 22.5 حالة وفاة لكل ألف مولود حي لسنة 2004، بينما بلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة 25.1 حالة وفاة لكل ألف مولود حي للسنة نفسها[9].

وحسب إحصاءات وكالة الأمم المتحدة لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فإن هناك 2,004,795 لاجئاً مسجلاً، وذلك حتى تاريخ 2010/6/30، مقارنة مع 1,570,192 لاجئاً مسجلاً في التاريخ نفسه من سنة 2000. الأمر الذي يعني أن معدل النمو السكاني للاجئين المسجلين فقط في الأردن يقدر بحوالي 2.5% سنوياً (انظر جدول 7/6).

4. سورية:

بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين فعلاً لدى الأونروا في سورية 477,700 نسمة حتى تاريخ 2010/6/30، مقارنة مع 383,199 نسمة في التاريخ نفسه من سنة 2000، أي بمعدل نمو سنوي يقدر بـ 2.2%. وقد بلغت نسبة الجنس 100.4 ذكر لكل مئة أنثى سنة 2009 (انظر جدول 7/6).

يشكل اللاجئون في سورية 117,806 عائلة ويعيش حوالي 27.1% منهم في المخيمات، مع ملاحظة أن عدد اللاجئين المذكور أعلاه لا يشمل الفلسطينيين الذين هُجّروا إلى سورية سنتي 1967 و1970، لأن معظمهم غير مسجلين في قيود الوكالة (انظر جدول 7/7).

ولا تتوفر بيانات محدثة عن الفلسطينيين في سورية، لكن تفيد البيانات المتوفرة حول الفلسطينيين المقيمين في سورية لسنة 2007 أن نسبة الأفراد دون الـ 15 عاماً 33.1%، كما أشارت البيانات إلى أن متوسط حجم الأسرة الفلسطينية بلغ 4.9 أفراد. من جانب آخر بلغ معدل الخصوبة الكلي في سنة 2007 للفلسطينيين في سورية 3.6 مواليد لكل امرأة، حيث كانت النساء في الفئة العمرية 25-29 عاماً الأكثر إسهاماً في هذا المعدل والتي بلغت 216.1 مولوداً لكل ألف امرأة في الفئة العمرية ذاتها، وبلغت الخصوبة للنساء في الفئة العمرية 30-34 عاماً 184 مولوداً لكل ألف امرأة. كما بلغ معدل المواليد الخام 29.3 مولوداً لكل ألف من السكان. وبلغ معدل وفيات الرضع سنة 2006 للفلسطينيين في سورية 25 حالة وفاة لكل ألف مولود حي، بينما بلغ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة 30 حالة وفاة لكل ألف مولود حي للفترة نفسها.

ويتوزع السكان الفلسطينيون في سن 15 عاماً فأكثر في سورية سنة 2007 حسب الحالة الزواجية بنسبة 48.3% من الذكور ضمن تصنيف لم يتزوج، في حين بلغت 40.8% للإناث. ويلاحظ أن أعلى نسبة للذين لم يتزوجوا هي في الفئة العمرية 15-19 عاماً حيث بلغت 100% للذكور و92.7% للإناث، كما يلاحظ ارتفاع نسبة الأرامل الفلسطينيات الإناث في سورية حيث بلغت 4.2% مقارنة مع 0.5% أرمل من الذكور[10].

5. لبنان:

يبلغ عدد الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا كلاجئين بتاريخ 2010/6/30 ومقيمين في لبنان 427,057 فرداً مقارنة مع 376,472 نسمة في التاريخ نفسه من سنة 2000. أي بمعدل نمو سنوي يقدر بـ 1.3% فقط. ويشكل اللاجئون في لبنان 113,594 عائلة، ويعيش حوالي 53.1% منهم في المخيمات (انظر جدول 7/6 وجدول 7/7).

تظهر البيانات المتوفرة حول الفلسطينيين المقيمين في لبنان سنة 2010، أن نسبة الأفراد دون الـ 15 عاماً بلغت 30.4%، في حين بلغت نسبة الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فأكثر 5%، وبلغت نسبة الجنس 102.5 ذكراً لكل مئة أنثى خلال سنة 2010، كما أشارت البيانات إلى أن نسبة السكان الفلسطينيين في لبنان الذين تبلغ أعمارهم 12 عاماً فأكثر من غير المتزوجين هي 45.8%، بواقع 49.4% للذكور و42% للإناث، وبلغت نسبة المتزوجين 48.2% بواقع 48.4% للذكور و47.9% للإناث، وبلغت نسبة المطلقين 1.3% بواقع 0.8% للذكور و1.8% للإناث، وبلغت نسبة الأرامل الفلسطينيين المقيمين في لبنان حوالي 4.5%، بواقع 1.3% للذكور و7.9% للإناث وذلك لسنة 2010. كما بلغت نسبة السكان الفلسطينيين في لبنان، الذين تبلغ أعمارهم 15 عاماً فأكثر، والذين لم يلتحقوا بالتعليم 28.3%، بواقع 27.4% للذكور و29.3% للإناث. من جانب آخر بلغت نسبة الحاصلين على التعليم الابتدائي والإعدادي 51.8%، بواقع 51.1% للذكور و52.5% للإناث، في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الثانوي فأعلى 19.9%، بواقع 21.6% للذكور و18.3% للإناث وذلك لسنة 2010.

كما أشارت البيانات المتوفرة إلى أن متوسط حجم الأسرة الفلسطينية بلغ 4.4 أفراد سنة 2007، من جانب آخر بلغ معدل الخصوبة الكلي 3 مواليد لكل امرأة، كما بلغ معدل المواليد الخام 21.8 مولوداً لكل ألف من السكان للسنة نفسها، في حين بلغ معدل وفيات الرضع في سنة 2004 للفلسطينيين في لبنان 19.2 حالة وفاة لكل ألف مولود حي، بينما بلغ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة 20.2 حالة وفاة لكل ألف مولود حي لسنة 2004[11].

وما زال الفلسطينيون في لبنان يعانون من الحرمان من عدة حقوق مدنية، ومن حق التملك والعمل في الكثير من المهن، إضافة إلى أن البيئة السياسية والقانونية اللبنانية الطاردة للفلسطينيين بحجة منع توطينهم.

أما بخصوص أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، فقد قامت وكالة الأونروا بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت في صيف 2010، بمسح اقتصادي واجتماعي للاجئين الفلسطينيين في لبنان شمل عيّنة تمثيلية من 2,600 أسرة. ويهدف هذا المسح الذي قام الاتحاد الأوروبي بتمويله إلى تحديد الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وقد أشارت نتائج المسح إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان يتراوح بين 260 ألف و280 ألف نسمة، وأن نصف السكان هم دون سن الـ 25 عاماً، وبينت النتائج أن متوسط عدد أفراد الأسرة بلغ 4.5 أفراد، وأن 53% من اللاجئين هم من النساء، والمعدل العمري للفلسطينيين هو 30 عاماً. ويعيش ثلثا الفلسطينيين داخل المخيمات، بينما يعيش ثلث الفلسطينيين في التجمعات (لا سيّما في محيط المخيمات). ويعيش نصف الفلسطينيين في جنوب لبنان (صور وصيدا)، ويعيش خُمس الفلسطينيين في بيروت وخمسهم الآخر في الشمال، ويعيش 4% من الفلسطينيين في البقاع.

من ناحية مستويات المعيشة أشارت نتائج المسح إلى أن 6.6% من الفلسطينيين يعانون من الفقر الشديد، أي أنهم عاجزون عن تلبية حاجاتهم اليومية الأساسية من الغذاء، مقابل 1.7% في أوساط اللبنانيين؛ وأن 66.4% من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فقراء، أي أنهم عاجزون عن تلبية الحد الأدنى من حاجاتهم الغذائية وغير الغذائية الضرورية، مقابل 35% في أوساط اللبنانيين. وأظهرت النتائج أن الفقر أعلى في أوساط اللاجئين المقيمين داخل المخيمات منه في أوساط اللاجئين المقيمين في التجمّعات، وأن أكثر من 81% من كل اللاجئين الذين يعانون الفقر الشديد يقيمون في صيدا وصور، ويعيش ثلث الفقراء ككل في صور.

من ناحية العمل تشير نتائج المسح أن 56% من الفلسطينيين عاطلون عن العمل، وأن 38% من السكان في سنّ العمل يعملون، وأن ثلثا الفلسطينيين الذين يعملون في وظائف بسيطة (بائعين متجولين وعمال بناء ومزارعين) هم فقراء، وأن العمل يؤثر بشكل محدود على التخفيف من الفقر، غير أنه يؤثر بشكل كبير على تخفيف الفقر الشديد.

من ناحية التعليم تشير نتائج المسح أن نصف الشباب الذين هم في سن المرحلة الثانوية من الدراسة (16-18 عاماً) يرتادون المدرسة أو معاهد التدريب المهني، وأن المعدّلات المرتفعة من التسرب المدرسي والمهارات غير الكافية، فضلاً عن قيود ملحوظة على سوق العمل، تعيق قدرة اللاجئين على إيجاد عمل مناسب. كما أن التحصيل العلمي يعدّ مؤشراً جيداً على وضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي وعلى الأمن الغذائي، وأنه عندما يكون التحصيل العلمي لرب الأسرة أكثر من الابتدائي، يتراجع معدّل الفقر إلى 60.5% ويتراجع معدّل الفقر الشديد إلى النصف. وأن 6% من الفلسطينيين يحملون شهادة جامعية مقابل 20% للبنانيين.

أما من ناحية السكن وظروف العيش تشير نتائج المسح أن 66% من المساكن تعاني من مشاكل الرطوبة والنش، مما ينجم عنه أمراض نفسية وأمراض مزمنة، وأن معظم المساكن السيئة موجود في الجنوب. كما أن 8% من الأسر تعيش في مساكن سقفها و/ أو جدرانها مصنوعة من الزينكو، الخشب أو الأترنيت، وأن 8% من الأسر تعيش في مساكن مكتظة (أكثر من ثلاثة أشخاص في الغرفة الواحدة)[12].

6. مقارنات عامة بين الفلسطينيين:

الجدول المقارن التالي يمثل ملخصاً لأهم المقارنات الرئيسة لبعض المؤشرات الديموغرافية بين الفلسطينيين لسنتي 2007 و2010 (ما لم يذكر خلاف ذلك بين قوسين).

جدول 7/5: ملخص لبعض المؤشرات الديموغرافية للفلسطينيين حسب مكان الإقامة[13]

المؤشر	الضفة الغربية 2010	قطاع غزة 2010	مجموع الضفة والقطاع 2010	"إسرائيل" 2009	الأردن 2007	سورية 2007	لبنان 2010
نسبة الأفراد 15 عاماً فأقل %	39.2	44.2	41.1	40 (2008)	35.9	33.1	30.4
نسبة الأفراد 65 عاماً فأكثر %	3.2	2.4	2.9	3.1 (2008)	5.2	4.3	5
نسبة الإعالة (لكل مئة من الأفراد 15-64 عاماً)	73.7	87.4	78.7	77.9 (2007)	84	59.7	62.1 (2007)
نسبة الجنس (ذكر لكل مئة أنثى)	103.1	103.1	103.1	102.2	(...)	100.4 (2009)	102.5
معدل المواليد الخام (مولود لكل ألف من السكان)	30.1	37.1	32.8	26.2	(...)	29.3	21.8 (2007)
معدل الوفاة الخام (حالة وفاة لكل ألف من السكان)	4.2	4	4.1	2.7	(...)	2.8 (2006)	(...)
معدل الخصوبة الكلي (مولود لكل امرأة)	4.1 (2007)	5.3 (2007)	4.6 (2007)	3.5	3.3	3.6	3 (2007)
معدل الزيادة الطبيعية	2.7	3.3	2.9	2.4	(...)	2.65	(...)
متوسط حجم الأسرة (فرد لكل أسرة معيشية)	5.3	5.8	5.5	4.8	5.1	4.9	4.5

ملاحظة: العلامة (...) تعني غير متوفر.

نسبة الإعالة للفلسطينيين حسب مكان الإقامة (%)

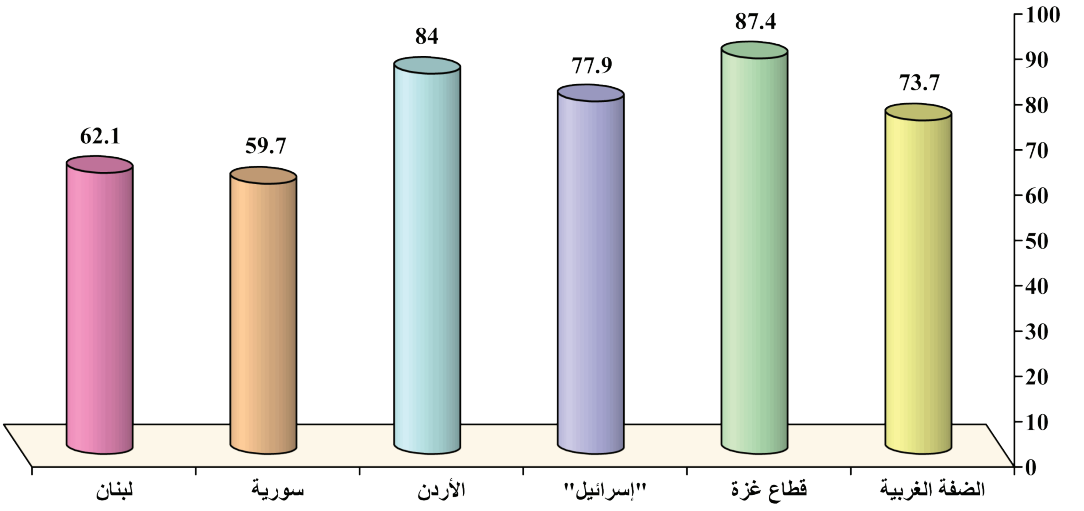

ملاحظة: نسبة الإعالة هي حسب سنة 2010 في الضفة الغربية وقطاع غزة، وحسب سنة 2007 لكل من "إسرائيل" والأردن وسورية ولبنان.

معدل المواليد الخام للفلسطينيين حسب مكان الإقامة

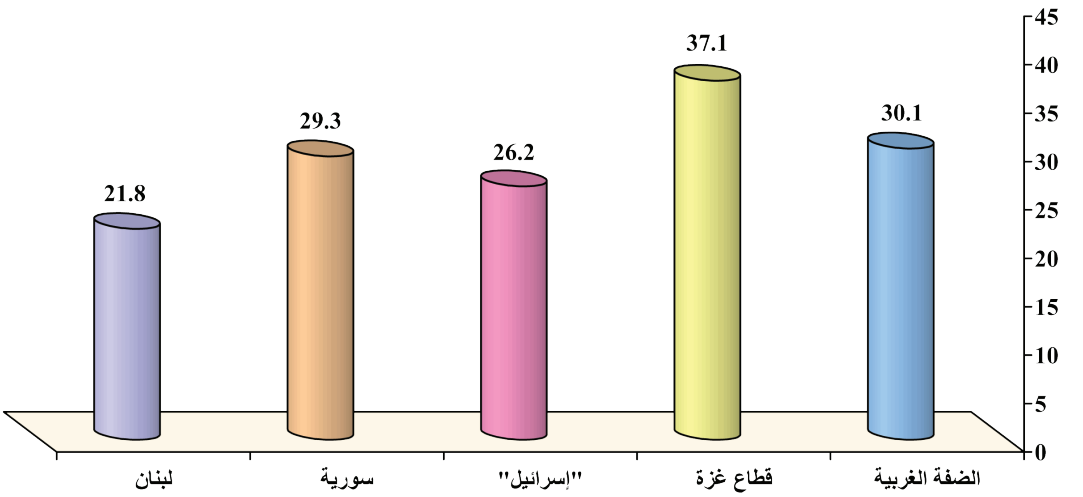

ملاحظة: معدل المواليد الخام هي حسب سنة 2010 في الضفة الغربية وقطاع غزة، وحسب سنة 2009 في "إسرائيل"، وحسب سنة 2007 لكل من سورية ولبنان.

من خلال الجدول السابق نلاحظ عدة أمور أهمها:

- أن نسبة صغار السن للفلسطينيين أقل من 15 عاماً هي أعلى ما يكون في قطاع غزة وأدناها في لبنان.
- نسبة الإعالة في قطاع غزة أعلى نسبة، يليها الإعالة للسكان الفلسطينيون في الأردن ثم في "إسرائيل" ثم الضفة الغربية، بينما تشكل كل من سورية ولبنان أدنى نسبة إعالة، يرافق ذلك أن أعلى نسبة لكبار السن الذين يبلغون 65 عاماً فأكثر تتواجد في الأردن ثم لبنان وأدنى نسبة في قطاع غزة.
- أن معدلات المواليد الخام هي أعلى ما يكون في قطاع غزة والضفة الغربية، وأدناها في لبنان و"إسرائيل"، الأمر الذي يشكل ضغوطاً سكانية على قطاع غزة بالذات.
- يلاحظ أن معدلات الوفاة الخام بقيت مرتفعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت 4.1 سنة 2010، بل إنها قد ارتفعت مقارنة بمعدلات سنة 2006 التي كانت 3.9، ويعود ذلك بصورة أساسية إلى الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته وسياساته العنصرية المتعاقبة لعدة عقود وخاصة عمليات القتل التي تمارسها.
- يلاحظ أن معدلات الزيادة الطبيعية (الفرق بين معدلات المواليد والوفيات) قد ظلّت على حالها في مناطق السلطة الفلسطينية، إلا أنها بقيت مرتفعة في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية.
- يلاحظ أن هناك انخفاض مستمر في متوسط حجم الأسرة المعيشية في جميع تواجد الفلسطينيين مقارنة مع السنوات السابقة، إلا أن هذا المتوسط بقي الأعلى في قطاع غزة، حيث وصل إلى 5.8 أفراد للأسرة، بينما في الضفة الغربية 5.3 فقط، وكان أدنى مستوى له في لبنان.

ثالثاً: اللاجئون الفلسطينيون

حسب سجلات الأونروا، فإن عدد اللاجئين المسجلين حتى تاريخ 2010/6/30 هم كما في الجدول التالي، مع وجود الملاحظة التالية من قبل الأونروا على هذه المعلومات "ترتكز الأرقام على سجلات الأفراد التي تحدث بانتظام، غير أن التسجيل لدى الوكالة اختياري، ولا تمثل هذه الأرقام سجلاً دقيقاً للتعداد السكاني". وحتى إعداد هذا التقرير لا توجد تحديثات بعد 2009/9/30 عن اللاجئين الفلسطينيين سوى عن عدد المسجلين (انظر جدول 7/6 وجدول 7/7).

جدول 7/6:عدد الفلسطينيين المسجلين في سجلات الأونروا لسنتي 2000 و2010[14]

المنطقة	عدد الأفراد الكلي حتى 2000/6/30	عدد الأفراد الكلي حتى 2010/6/30	معدل النمو السكاني السنوي %
الضفة الغربية	583,009	788,108	3.1
قطاع غزة	824,622	1,122,569	3.1
لبنان	376,472	427,057	1.3
سورية	383,199	477,700	2.2
الأردن	1,570,192	2,004,795	2.5
المجموع	**3,737,494**	**4,820,229**	**2.6**

عدد الفلسطينيين المسجلين في سجلات الأونروا لسنتي 2000 و2010

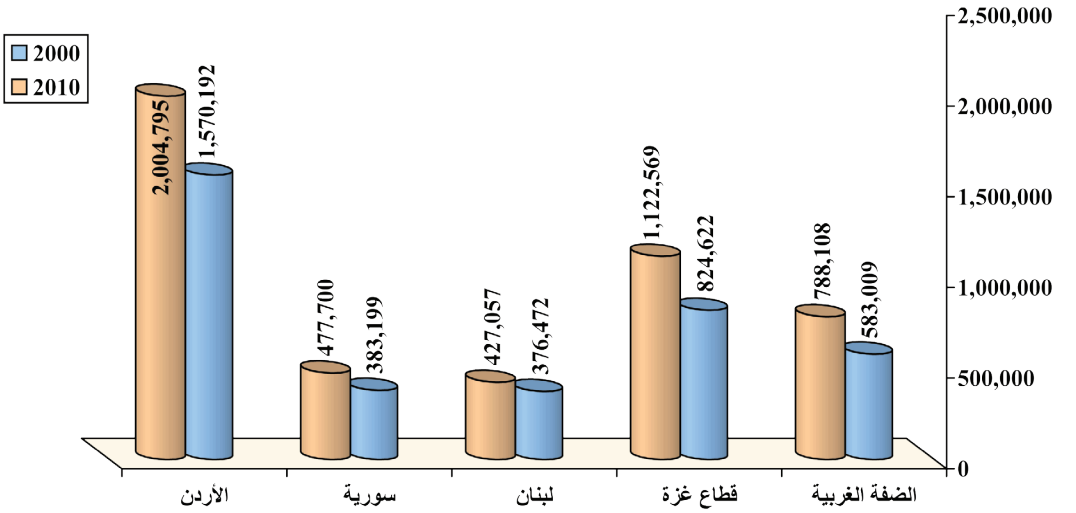

من الجدول السابق نلاحظ أنه خلال الفترة 2000-2010 فإن عدد اللاجئين المسجلين ازداد بحوالي 1.1 مليون لاجئ مسجل، وبمعدل نمو سنوي يقدر بـ 2.6% سنوياً. كما نلاحظ أن أعلى معدلات النمو للاجئين المسجلين هي في الضفة الغربية وقطاع غزة (3.1% سنوياً)، وأدناها في لبنان (1.3% سنوياً). والجدول التالي يلخص أهم الخصائص الأخرى للاجئين المسجلين في الوطن والشتات.

جدول 7/7:عدد اللاجئين الفلسطينيين من الأفراد والمواليد والعائلات المسجلين في الأونروا حسب المنطقة حتى 2010/6/30[15]

المنطقة	الضفة الغربية	قطاع غزة	لبنان	سورية	الأردن	المجموع
عدد الأفراد الكلي	788,108	1,122,569	427,057	477,700	2,004,795	**4,820,229**
عدد المواليد (2009/9/30)	7,309	23,710	3,539	7,892	18,744	**61,149**
متوسط حجم العائلة 2006	4	4.6	3.9	4.2	5.1	**4.6**
متوسط حجم العائلة (2009/9/30)	3.79	4.43	3.73	3.99	4.87	**4.35**
عدد العائلات (2009/9/30)	204,674	248,057	113,594	117,806	405,666	**1,089,797**
عدد المخيمات	19	8	12	9	10	**58**
عدد الأفراد في المخيمات	200,179	514,137	226,767	129,457	346,830	**1,417,370**
نسبة الأفراد المقيمين في المخيمات 2006%	25.8	47	52.9	26.6	17.7	**29.8**
نسبة الأفراد المقيمين في المخيمات 2010%	25.4	45.8	53.1	27.1	17.3	**29.4**

عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الأونروا حسب المنطقة حتى 2010/6/30

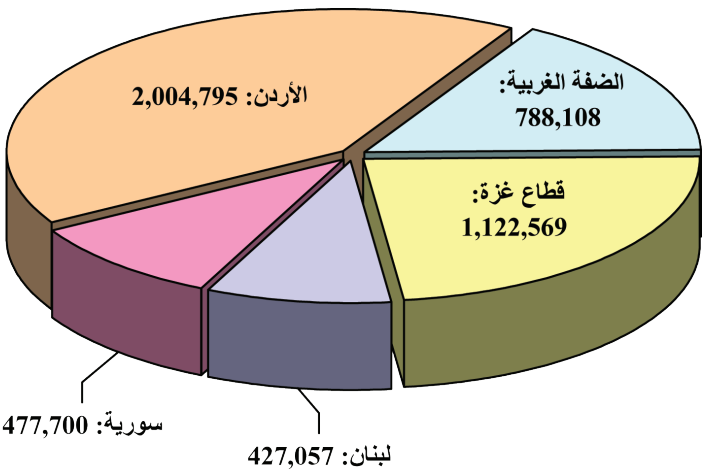

عدد الأفراد المقيمين في المخيمات والمسجلين في الأونروا حسب المنطقة حتى 2010/6/30

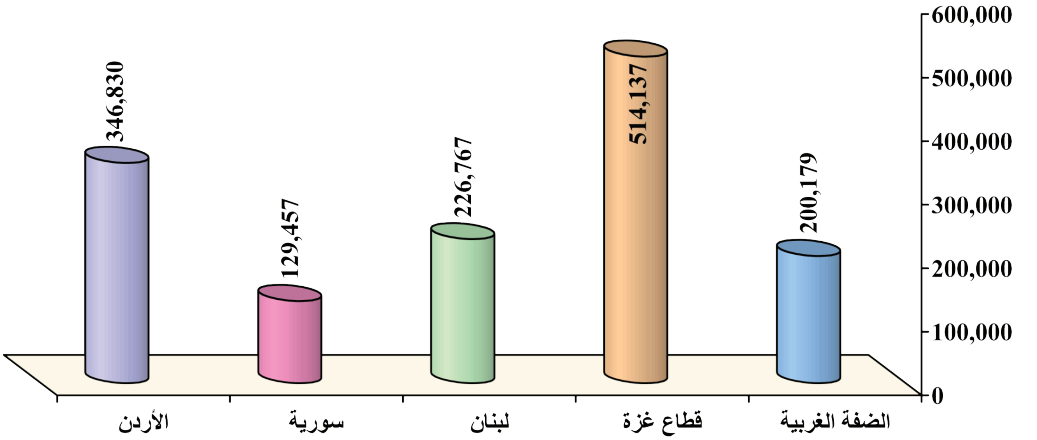

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد اللاجئين المسجلين في مناطق عمليات الأونروا الخمسة حتى 2010/6/30 يقدر بحوالي 4.82 ملايين نسمة، يقيم حوالي 41.6% منهم في الأردن، و39.6% منهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 (موزعين إلى 23.3% في قطاع غزة و16.4% في الضفة الغربية) والباقي 18.8% مسجلون في سورية ولبنان.

يلاحظ أن نسبة القاطنين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بلغت 29.4% في سنة 2010 بينما كانت 29.3% سنة 2009، كما يلاحظ أن نسبة القاطنين في المخيمات في لبنان وقطاع غزة هي الأعلى مقارنة بباقي المناطق.

ويلاحظ أن متوسط حجم العائلة هنا لا يمثل في الواقع الأسر المعيشية (الأسرة الممتدة التي تعيش معاً في مكان واحد)، بل العائلة النووية التي يخصص لها كرت (بطاقة) عائلية مستقلة. بالتالي لا غرابة أن يكون متوسط حجم العائلة النووية أقل من متوسط حجم الأسرة المعيشية. إذ إن هذا المتوسط يقل مع الزمن، حيث نلاحظ في جميع مناطق تواجد اللاجئين أن متوسط حجم العائلة يتناقص بشكل طفيف. فقد انخفض المتوسط العام من 4.6 أفراد لكل أسرة سنة 2006، ليصبح 4.35 أفراد لكل أسرة سنة 2009.

أما إذا نظرنا إلى عدد اللاجئين المسجلين في وكالة الأونروا خلال 40 سنة سابقة 1970-2010 نجد أن عددهم كان 1,425,219 لاجئاً مسجلاً في منتصف سنة 1970، وبلغ عددهم 4,820,229 لاجئاً مسجلاً في 2010/6/30. وإذا حسبنا معدل النمو السنوي للسكان اللاجئين المسجلين خلال الفترة المذكورة نجد أنه يساوي 3.1% سنوياً، وباستخدام هذا المعدل وافتراض ثباته للمستقبل (لأنه محسوب لفترة طويلة جداً) فإن عدد اللاجئين المسجلين سيتضاعف خلال حوالي 22.7 سنة. ونتيجة لثبات معدل النمو السنوي فإنه يمكن الوثوق بالمعدل السنوي 3.1% لتزايد اللاجئين الفلسطينيين في العالم.

رابعاً: اتجاهات النمو السكاني

على الرغم من التراجع النسبي لمعدلات الزيادة الطبيعية في أوساط الشعب الفلسطيني، وانخفاض نسب الزيادة الطبيعية؛ إلا أن هذه الزيادة تظلّ مرتفعة مقارنة بغيره من الشعوب، ومقارنة بالمجتمع اليهودي الاستيطاني في فلسطين.

بالإشارة إلى أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلغ حوالي 5.39 ملايين نسمة نهاية سنة 2010، في حين بلغ عدد اليهود 5.8 ملايين نسمة بناء على تقديرات دائرة الإحصاءات الإسرائيلية. وبناء على معدلات النمو السنوية السائدة حالياً (سنة 2010)، والبالغة 2.9% للفلسطينيين في الضفة والقطاع، و2.4% لفلسطينيي 1948 "إسرائيل"، و1.7% لليهود؛ فإن عدد الفلسطينيين واليهود سيتساوى في فلسطين التاريخية خلال سنة 2017، حيث سيصل عدد كل منهما إلى 6.53 ملايين تقريباً؛ وذلك فيما لو بقيت معدلات النمو على حالها. وستصبح نسبة اليهود المقيمين في فلسطين حوالي 49.2% فقط من السكان وذلك في سنة 2020، حيث سيصل عددهم إلى نحو 6.87 ملايين مقابل نحو 7.09 ملايين فلسطيني.

جدول 7/8: العدد المقدر للفلسطينيين واليهود في فلسطين التاريخية 2010-2020 (بالألف نسمة)[16]

السنة	عدد الفلسطينيين			عدد اليهود
	الضفة والقطاع	فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"	فلسطين التاريخية	
2010	4,109	1,277	5,386	5,803
2011	4,228	1,308	5,536	5,902
2012	4,351	1,339	5,690	6,002
2013	4,477	1,371	5,848	6,104
2014	4,607	1,404	6,011	6,208
2015	4,740	1,438	6,178	6,313
2016	4,878	1,472	6,350	6,421
2017	5,019	1,508	6,527	6,530
2018	5,165	1,544	6,709	6,641
2019	5,315	1,581	6,896	6,754
2020	5,469	1,619	7,088	6,869

العدد المقدر للفلسطينيين واليهود في فلسطين التاريخية 2010-2020 (بالألف نسمة)

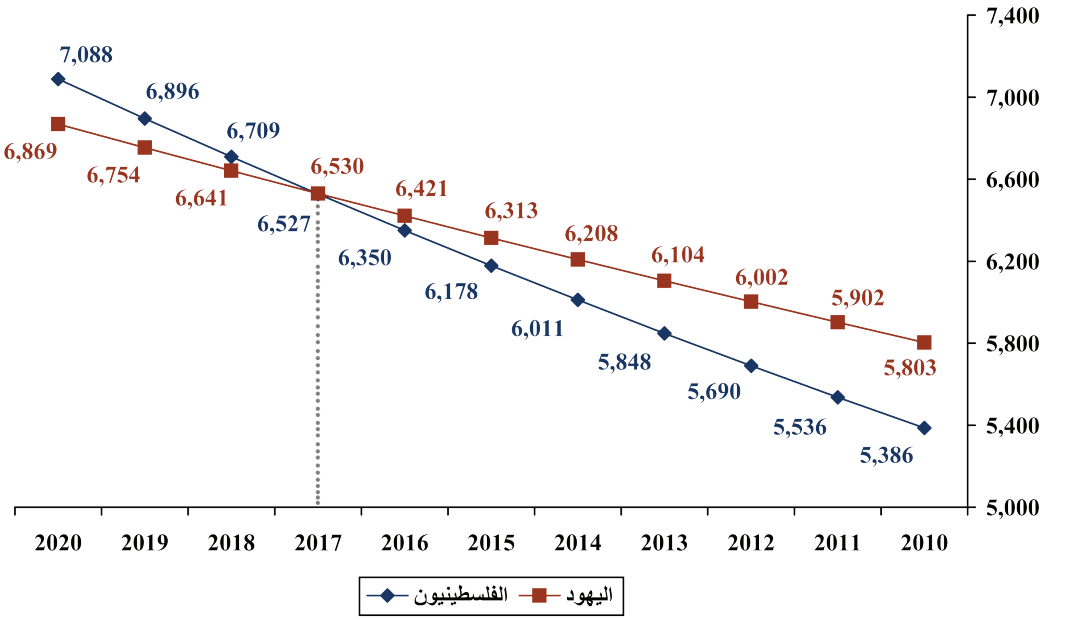

خامساً: الإجراءات الإسرائيلية للتأثير على الحالة الديموغرافية

شهدت سنة 2010 استمراراً للحملة المسعورة التي لم يسبق لها مثيل في الصراع الديموغرافي على الأرض الفلسطينية خاصة في القدس وضواحيها. فعدد الفلسطينيين يشكل ما يسمى بالخطر الديموغرافي، ويستخدم باتجاهين؛ اتجاه يؤكد أن الفلسطينيين هم أقلية، بالتالي عليهم القبول بالأكثرية أو الترحيل (الترانسفير) أو الإبادة، والاتجاه الثاني أن الفلسطينيين يشكلون قنبلة ديموغرافية لا يمكن الانتظار حتى تنفجر، لذلك لا بدّ من استخدام كافة السبل الكفيلة بتشريد الفلسطينيين وأسرهم وقتلهم وتضييق سبل الحياة الاقتصادية والاجتماعية عليهم وعلى أبنائهم، وكلا الاتجاهين يلتقيان على الهدف نفسه.

من الواضح أن الصراع الديموغرافي قد بلغ أشده خاصة في القدس، وحسب ما ذكرت جريدة الأيام الفلسطينية في 2010/11/24 أن دراسة إسرائيلية متخصصة أظهرت زيادة مطردة في أعداد الفلسطينيين في القدس يقابلها انخفاض في أعداد السكان اليهود وذلك على الرغم من جميع الإجراءات الإسرائيلية المتخذة ضدّ الفلسطينيين المقدسيين والهادفة لتقليل عددهم وطردهم من المدينة.

وما زالت النبرة تعلو في "إسرائيل" والعالم حول ما يسمى بـ"يهودية إسرائيل"، وأصبح من المألوف طرح قضايا تتعلق بالوضع النهائي ودور الأقلية العربية في "إسرائيل"، والإشارة من بعض قادة "إسرائيل" إلى طردهم إلى أراضي السلطة الفلسطينية، إضافة إلى المحاولات المستمرة لطردهم ومصادرة أراضيهم أو منعهم من البناء على أرضهم واتباع سياسة هدم البيوت بحجة عدم الترخيص، إضافة إلى تهميشهم وسلخهم عن شعبهم وأمتهم العربية والإسلامية والقيام بكافة أشكال الضغوط والإجراءات للتأثير على الحالة الديموغرافية الفلسطينية عَبْرَ الخط الأخضر.

وتشكل القدس والمثلث ساحتا صراع ديموغرافي حقيقية وجدية، ويتوقع مختصون أن تستمر زيادة السكان الفلسطينيين في السنوات القادمة، وبالتالي استمرار إجراءات الاحتلال للتغلب على ذلك بطرد الفلسطينيين وجلب المزيد من اليهود ودعم زيادة خصوبة النساء اليهوديات، ودعم برامج تنظيم الأسرة للفلسطينيات.

وحسب ما يراه معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، الذي يعدّ أهم مركز إسرائيلي في موضوع القدس، أنه على مدى السنوات كان هناك انخفاض ملحوظ في حجم السكان اليهود في القدس مع زيادة في أعداد السكان العرب، فنسبة السكان اليهود انخفضت من 74% في سنة 1967 إلى 72% في سنة 1980 ثم إلى 65% في سنة 2008. وبالمقابل فإن نسبة السكان العرب ارتفعت من 26% في سنة 1967 إلى 28% في سنة 1980 ثم إلى 35% في سنة 2008؛ ويعزى ذلك إلى أن الزيادة السكانية العربية كانت في سنة 2008 ضعف الزيادة السكانية اليهودية حيث بلغت الأولى 3.1%.

وبحسب الدراسة فإنه في نهاية سنة 2008 كان هناك حوالي 191 ألف شقة سكنية في القدس من بينها 150,700 شقة في المناطق اليهودية (بما فيها المستعمرات المقامة في شرقي القدس) و40,100 وحدة سكنية في الأحياء العربية، في حين أن الكثافة السكانية في المناطق اليهودية كانت أقل منها في الأحياء العربية إذ بلغت بالإجمال 24 م^2 للشخص الواحد في المناطق ذات الكثافة السكانية اليهودية و12 م^2 للشخص الواحد في المناطق ذات الكثافة السكانية العربية، وبالتفصيل فإنه بين السكان اليهود كان هناك 16 م^2 للشخص الواحد في المناطق ذات الأغلبية السكانية اليهودية المتدينة (حريديم Haredim) مقابل 29 م^2 للشخص الواحد في المناطق السكانية اليهودية المختلطة (علمانيون وتقليديون ومتدينون) أما في المناطق ذات الأحياء العربية فإن النسبة كانت 19 م^2 للشخص الواحد[17].

سادساً: هجرة الفلسطينيين إلى الخارج ونزيف الأدمغة والكفاءات الفلسطينية:

1. الهجرة للخارج[18]:

تشير نتائج مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967 إلى أن أكثر من سبعة آلاف شخص يهاجرون للخارج سنوياً، وأن هناك 32,848 هاجروا للإقامة خارج الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة 2005-2009، علماً بأن هذا العدد لا يشمل الأسر التي هاجرت بالكامل.

كما بينت النتائج أن حوالي 60% من المهاجرين هم من الذكور، بينما بلغت نسبة الإناث المهاجرات 40%؛ وأن 33% من المهاجرين هم من بين الشباب في الفئة العمرية 15-29 عاماً، و25.6% هم من المهاجرين في الفئة العمرية 30-44 عاماً، وأن هناك تفاوتاً في نسبة المهاجرين حسب الجنس، حيث إن نسبة المهاجرين من الذكور ترتفع مقارنة بالمهاجرات الإناث؛ بواقع 152.2 مهاجراً ذكراً لكل مئة مهاجرة من الإناث، بينما هناك تقارباً في التركيب العمري للمهاجرين حسب الجنس.

كما دلت مؤشرات المسح على أن الأردن ودول الخليج العربي والولايات المتحدة الأمريكية هي وجهة المهاجرين، حيث إن 23.5% من المهاجرين هاجروا إلى الأردن، و20.4% إلى دول الخليج العربي، مقارنة بـ 21.6% إلى الولايات المتحدة.

كما بينت النتائج أن دوافع الهجرة الأساسية تركزت في التعليم وتحسين مستوى المعيشة والبحث عن فرص عمل، حيث تبين أن حوالي ثلث المهاجرين هاجروا بهدف الدراسة، في حين كان الدافع الرئيسي لـ 14.6% من المهاجرين هو تحسين مستوى المعيشة، و13.7% هاجروا لعدم توفر فرص العمل.

كما تشير نتائج المسح إلى أن الرغبة في الهجرة للخارج سنة 2010 قد انخفضت مقارنة بسنة 2009، حيث أظهرت النتائج أن 13.3% من مجمل الأفراد في الفئة العمرية 15-59 عاماً يرغبون في الهجرة؛ بواقع 13.4% في الضفة الغربية و12.4% في قطاع غزة على الرغم من الظروف الصعبة في القطاع. بينما كشف استطلاع للرأي العام الفلسطيني أجرته شركة الشرق الأدنى للاستشارات Near East Consulting أن 23% من الفلسطينيين يفكرون بالهجرة إلى الخارج؛ بواقع 17% في الضفة الغربية و30% في قطاع غزة.

كما تبيّن أن 23.1% من إجمالي الأفراد في الفئة العمرية 15-59 عاماً الذين يرغبون في الهجرة بأنهم يفضلون الهجرة إلى دول الخليج العربي، بينما 15.1% إلى أمريكا، و27.8% يرغبون في الهجرة إلى دول أجنبية أخرى، في حين لم يحدد أو يقرر 17.5% الدول التي يرغبون في الهجرة إليها.

وأشارت النتائج إلى أن 39.3% يرغبون في الهجرة لتحسين الظروف المعيشية، و15.2% لعدم توفر فرص عمل مناسبة، و18.7% للدراسة. ولا يوجد اختلاف كبير في هذا الجانب ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، باستثناء الرغبة في الهجرة لانعدام الأمن، فكانت النسبة أعلى في قطاع غزة (13.8%) مقارنة بالضفة الغربية (5.6%).

لكن الملفت للنظر أن أكثر من ثلاثة أرباع الأفراد في الفئة العمرية 15-59 عاماً من الذين لا يرغبون في الهجرة، أفادوا بأن كون فلسطين أرض مباركة وشعورهم بالراحة في الإقامة فيها، هو السبب وراء عدم رغبتهم في الهجرة.

2. الهجرة العائدة من الخارج[19]:

بينت نتائج مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967 أن أكثر من ربع العائدين عادوا حتى سنة 1990، وحوالي ثلثهم عاد خلال الفترة 1995-1999، وهي فترة شهدت عودة عدد كبير من الفلسطينيين من الخارج نتيجة لاتفاقيات السلام وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية. ويلاحظ انخفاض نسبة العائدين خلال الفترة 2000-2009، وهي الفترة التي شهدت فيها الضفة الغربية وقطاع غزة الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) وشهدت اجتياحات واسعة من قبل القوات الإسرائيلية لمعظم مناطق السلطة الفلسطينية. أما العائدون من الخارج خلال السنوات الخمس الماضية (2005-2009) فهناك ما بين 5-7 آلاف عائد سنوياً للضفة والقطاع وبمعدل سنوي يقدر بحوالي 6,100 فرد.

وأفادت النتائج بأن 36.7% من العائدين هم من الشباب في الفئة العمرية 15-29 عاماً، في حين بلغت نسبة العائدين ممن تزيد أعمارهم عن 60 عاماً 8.9%، بينما بلغت نسبة الأفراد الذين عادوا وأعمارهم دون 15 عاماً 6% من مجمل العائدين، وتتقارب هذه النسب ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضحت النتائج أن 36.1% من العائدين قدموا من الأردن، ويشكلون 42.7% من إجمالي العائدين إلى الضفة الغربية و6.5% من العائدين إلى قطاع غزة. أما العائدون من دول الخليج العربي فقد شكّلوا 29% من إجمالي العائدين، وبلغت نسبتهم 28.1% من العائدين إلى الضفة الغربية و33.2% من العائدين إلى قطاع غزة.

سابعاً: فلسطينيو الخارج وحق العودة

برزت على مدار العام جملة من الأنشطة والفعاليات التي تدعو إلى الدفاع عن حق العودة وترسيخ ثقافة حق العودة في نفوس اللاجئين الفلسطينيين حيثما وجدوا في أماكن الشتات واللجوء. وكعادته في شهر النكبة، انعقد في شهر أيار/ مايو 2010 في العاصمة الألمانية مؤتمر فلسطينيي أوروبا الثامن، بمشاركة آلاف الفلسطينيين القادمين من عموم أوروبا، وحشد من الشخصيات والقيادات الفلسطينية البارزة، يتقدمهم رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر الشيخ رائد صلاح.

وشارك في المؤتمر ثلاثة أجيال فلسطينية في أوروبا، حيث أعلنت من خلال مؤتمرها التمسك بالحقوق الفلسطينية، وفي مقدمتها حق العودة، وأكدت مواصلتها العمل لأجل القضية الفلسطينية، وخاصة أن المؤتمر حمل شعار "عام الأسرى" وأعلن فيه عدد من المتحدثين عن مشاركتهم في "أسطول الحرية". وتحدث في المؤتمر أمينه العام عادل عبد الله، ورئيسه ماجد الزير، وممثل المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي ومؤتمر الأحزاب العربية منير شفيق، ورئيس هيئة علماء فلسطين في الخارج عبد الغني التميمي، والمتحدث باسم الهيئة الوطنية الفلسطينية للدفاع عن الثوابت بلال الحسن. ورئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا شكيب بن مخلوف، وفدوى زوجة القيادي الفلسطيني الأسير مروان البرغوثي، والعديد من الشخصيات والقيادات والمثقفين والإعلاميين والنقابيين، بالإضافة إلى مسؤولي مؤسسات فلسطينية في أنحاء القارة.

وكان مركز العودة الفلسطيني في لندن قد أقام في كانون الثاني/ يناير 2010 فعاليات "أسبوع الصحايا" التي امتدت أسبوعاً كاملاً في العاصمة البريطانية، تضمنت ندوات في مجلس العموم البريطاني، ومسيرات شعبية تضامنية، ومعارض صور للاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين. وقاد المركز وشارك في عدد من الوفود الأوروبية المتضامنة التي زارت قطاع غزة المحاصر وفلسطينيي العراق في المخيمات الحدودية، وتابع أوضاعهم في قبرص والبرازيل والهند وأوروبا. وزارت هذه الوفود مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية، ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لا سيّما مخيم نهر البارد ومقابر مجزرة صبرا وشاتيلا.

في سورية، واصل تجمع العودة الفلسطيني (واجب) ومقره دمشق إقامة أيام القرى الفلسطينية التي زادت مهرجاناتها على العشرين؛ فأقام في مخيم حندرات بمدينة حلب مهرجان "قرية الطيرة"، في كانون الثاني/ يناير 2010، بحضور حشد من جماهير المخيم وأهالي القرية من الصغار والكبار. ثم مهرجان "قرية الجش" في آذار/ مارس 2010 في مخيم النيرب في حلب.

وفي لبنان، أطلقت منظمة ثابت لحق العودة باكورة مشروع "حكاية قرية من فلسطين" في حزيران/ يونيو 2010 في مخيم برج البراجنة للاجئين، وكانت عن "قرية كويكات". ثم نظمت "مهرجان قرى سهل الحولة"، وذلك في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2010.

وعلى مستوى الندوات وحلقات النقاش، عقد تجمع العودة الفلسطيني (واجب) حلقة نقاش بحَثَ من خلالها أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية في 2010/4/29، وذلك في القاعة الشاميّة بالمتحف الوطني بدمشق.

وعقدت منظمة ثابت ندوة إعلامية قانونية في الذكرى الـ28 لمجزرة صبرا وشاتيلا بعنوان "أين وصلت الملاحقات القانونية في مجزرة صبرا وشاتيلا؟". وذلك في 2010/9/16 في بيروت، شارك في أعمالها باحثون وخبراء قانونيون وإعلاميون وأكاديميون. كما عقدت حلقة نقاش بعنوان: "الجمعيات الأهلية الفلسطينية في لبنان ودورها في دعم القضايا المدنية للاجئين وتحصين حق العودة" في 2010/12/22 في العاصمة اللبنانية بيروت.

وفي إضافة نوعية ومتميزة لفعاليات سنة 2010، أعلن "المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية – هوية" انطلاقه بالعمل رسمياً، وهو مشروع متخصص بتوثيق تاريخ العائلات الفلسطينية وجمع شجرة العائلة، مع توثيق الصور والأخبار والروايات المتعلقة بالعائلات الفلسطينية على مختلف الساحات داخل فلسطين المحتلة وخارجها. وقد باشرت العمل في موقعها الإلكتروني (www.howiyya.com) الذي يتيح الفرصة أمام الأجيال الفلسطينية للتعرف على تاريخ عائلاتهم والمشاركة في توثيقه، ويسهل عملية بناء شجرة العائلة بأسلوب تقني جديد. وقد قام الموقع بجمع بضع مئات من شجرات العائلة ويستضيف كماً كبيراً من الصور والوثائق في صفحات العائلات، كما يوثق للمدن والقرى الفلسطينية كافة.

وتحت شعار "حقنا في العودة إلى ديارنا حق ثابت غير قابل للتصرف ولا يسقط بالتقادم"، عقد الائتلاف الفلسطيني العالمي لحق العودة لقاءه العاشر في بيروت في الفترة 5-2010/12/11، حيث استضافه كل من مركز حقوق اللاجئين (عائدون) وهيئة تنسيق الجمعيات الأهلية العاملة في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وبمشاركة باقي أعضاء الائتلاف وعدد من المراقبين والخبراء الضيوف المهتمين بق ضية اللاجئين وحقهم في العودة. وأكد جابر سليمان في كلمة باسم الائتلاف، في اللقاء الافتتاحي الرسمي في قصر اليونسكو في 2010/12/6 برعاية وزير الإعلام اللبناني طارق متري وبحضور ممثلي سفارة فلسطين والفصائل الفلسطينية وعدد من الأحزاب اللبنانية، على تمسك اللاجئين بحقهم في العودة، مستعرضاً مسيرة الائتلاف خلال سنة 2009، والتحديات التي تواجه قضية اللاجئين معتبراً أن منح اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوق الإنسان الأساسية، لا يتعارض مع حقهم في العودة. فيما قدم سلمان أبو ستة مداخلة تاريخية حول الاستيطان الإحلالي الصهيوني وقضم الأراضي الفلسطينية.

وقد خلص المشاركون في البيان الختامي إلى أن للشعب الفلسطيني الحق في العودة إلى دياره واستعادة ممتلكاته التي طرد منها سنة 1948، والتعويض عن خسائره المادية والمعنوية، ودعوا إلى

التمسك بوحدة قضية اللاجئين في إطار وحدة الأرض والشعب، وضرورة توحيد خطاب العودة ليكون قادراً على تجنيد طاقات الشعب الفلسطيني بكل هيئاته، ورفض أية تسوية للصراع العربي الفلسطيني – الصهيوني لا تستند إلى قاعدة الحقوق الوطنية والقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، ودعوة كل الأطراف الفلسطينية على اختلاف انتماءاتها للعمل الجاد والفوري لاستكمال المصالحة الفلسطينية لاستعادة الوحدة الوطنية، والعودة إلى الديار الأصلية حق ثابت لا يسقط بالتقادم ولا تجوز فيه الإنابة أو التفويض ولا استفتاء عليه[20].

خاتمة

تظهر المؤشرات أن الشعب الفلسطيني شعب فتي، يتمتع بالحيوية، وبمعدلات زيادة طبيعية مرتفعة مقارنة بغيره من شعوب العالم؛ بالرغم من الانخفاض التدريجي لهذه النسبة في السنوات الماضية. وهي زيادة ستمكنه مع نهاية سنة 2017 من تجاوز عدد اليهود في داخل فلسطين التاريخية؛ فضلاً عن أن نحو 5.75 ملايين فلسطيني مقيمين في الخارج يزدادون مع الزمن إصراراً على حقهم في العودة إلى أرضهم التي أخرجوا منها.

وتبرز في المقابل مخاطر الجهود الإسرائيلية في تثبيت ما يسمى "يهودية الدولة"، وحرمان أبناء فلسطين من حقوقهم في وطنهم، وتطبيق برامج التهجير و"الترانسفير"، ووضع الفلسطينيين في أوضاع اقتصادية وأمنية واجتماعية قاسية تجبرهم على الهجرة. كما تبرز مخاطر الوصول إلى تسوية سلمية يكون أحد نتائجها التخلي عن حقّ العودة.

والشعب الفلسطيني مُطَالب أن يُفوّت على الصهاينة مخططاتهم، وأن يتمسك بحق العودة وبكافة حقوقه في أرضه وحريته واستقلاله؛ وأن يظلّ التمسك بالثوابت القاسم المشترك الذي تتشكل على أساسه مشاريع الوحدة الوطنية، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني.

هوامش الفصل السابع

[1] بالنسبة لعدد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والدول الأجنبية، انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2010** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2010)، في: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/palpeople2010_A.pdf

أما بالنسبة لعدد الفلسطينيين في الأردن والدول العربية، فقد تمّ تقديرهم بالاعتماد على حصاد نهاية سنة 2009، وعلى تقديرات الباحث، وذلك بالاعتماد على معدلات النمو السنوي الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية سنة 2009، والتي تقدر بـ 2.2% عن السنة السابقة، وعلى افتراضات بمعدل نمو سنوي 2% في باقي الدول العربية.

[2] See CBS, *Statistical Abstract of Israel 2010*, no. 61, table 2.4.

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2010**.

[4] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، السيدة عوض تستعرض واقع الأمية في الأراضي الفلسطينية عشية اليوم العالمي لمحو الأمية 2010/9/8، في: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/Illiteracy_2010A.pdf

[5] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني يعلن نتائج مسح ظروف السكن 2010، 2011/4/3، في: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/Housing_cond_A2010.pdf

[6] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2010**؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، المؤتمر الصحفي لإعلان النتائج الأولية للتعداد (السكان، المباني، المساكن، والمنشآت)** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، شباط/ فبراير 2008)، في: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/census2007_a.pdf

[7] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية 2010: بيان صحفي** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2010)، في: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/Migration_a.pdf

[8] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2010**؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "11"** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2010)، في: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book1724.pdf

[9] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2010**.

[10] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2010**.

[11] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2010**.

[12] انظر: الأونروا والجامعة الأمريكية في بيروت، المسح الأسري الاقتصادي الاجتماعي للاجئين الفلسطينيين في لبنان، 2010/12/15، في: http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=675

[13] الجدول من تجميع الباحث، انظر: محسن صالح (محرر)، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009** (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010)، ص 367؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2010**.

[14] انظر: http://www.unrwa.org/userfiles/file/Resources_arabic/Statistics_pdf/uif_j00.pdf؛ و http://www.unrwa.org/userfiles/file/statistics/UN_J10.pdf

[15] انظر: http://www.unrwa.org/userfiles/file/Resources_arabic/Statistics_pdf/TABLE1.pdf؛ و http://www.unrwa.org/userfiles/file/Resources_arabic/Statistics_pdf/TABLE2.pdf؛ و http://www.unrwa.org/userfiles/file/statistics/UN_J10.pdf

[16] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2010**؛ وانظر أيضاً: CBS, *Statistical Abstract of Israel 2010*, no. 61, table 2.4; and CBS, http://www1.cbs.gov.il/www/yarhon/b1_e.htm

[17] Maya Choshen and Michal Korach, Jerusalem: Facts and Trends 2009/2010, Jerusalem Institute for Israel Studies (JIIS), 2010, http://jiis.org/.upload/facts-2010-eng%20(1).pdf

[18] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية 2010: بيان صحفي**؛ والشرق الأدنى: 23% يفكرون بالهجرة و70% يؤيدون السلام، شركة الشرق الأدنى للاستشارات، كانون الثاني/ يناير 2010، في: http://www.neareastconsulting.com/press/2010/pppJan-pressrelease-2010Arabic.pdf

[19] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية 2010: بيان صحفي**.

[20] البيان الختامي الصادر عن اللقاء التنسيقي السنوي العاشر للائتلاف الفلسطيني العالمي لحق العودة، بيروت، 5-2010/12/11، انظر: http://www.rorcoalition.org/meetings/10th-01.htm

The Palestinian Strategic Report 2010

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2010

هذا التقرير

يسر مركز الزيتونة أن يقدم للقارئ الكريم التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2010 الذي يصدر للعام السادس على التوالي. وهو تقرير يستعرض بشكل علمي وموضوعي وشامل تطورات القضية الفلسطينية، في مختلف جوانبها، طوال سنة كاملة، كما يستعرض جانباً من سنة 2011؛ ويحاول تقديم آخر المعلومات والإحصاءات المحدّثة الدقيقة، ضمن قراءة تحليلية واستشراف مستقبلي. وقد أخذ هذا التقرير موقعه المتميز كمرجع أساسي من مراجع الدراسات الفلسطينية، لا غنى عنه لكل المهتمين بالشأن الفلسطيني.

شارك في إعداد هذا التقرير 14 من الأساتذة والباحثين المتخصصين، وهو يعالج في ثمانية فصول الوضع الفلسطيني الداخلي، والمشهد الإسرائيلي الفلسطيني وتشابكاته، والمواقف العربية والإسلامية والدولية من القضية الفلسطينية، والوضع السكاني والاقتصادي الفلسطيني؛ كما يسلط الضوء على أوضاع القدس والمقدسات، ومعاناة الأرض والإنسان تحت الاحتلال الإسرائيلي.

ويأمل مركز الزيتونة أن يكون هذا التقرير إضافة نوعية جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية.

د. محسن محمد صالح

ISBN 978-9953-500-90-4

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations
ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان
تلفون: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+
info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت